مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٦/٤ تاريخ قبول النشر: ١٥/ ٢٠٢٣/٧

اهم المظاهر السوسيولوجية " الأجتماعية " والتعليمية في الموصل أواخر القرن التاسع عشر

من خلال مذكرات علي جودت "

“The most important sociological and educational aspects in Mosul

in the late nineteenth century through the memoirs of Ali Jawdat.”

م.د. علي محفوظ الخفاف

M.D. Ali Mahfoud Al-Khafaf

تدريسي في تربية نينوى

ISSN. 1815-8854

الملخص

تعد المذكرات الشخصية رافدا أساسياً للبحث التاريخي ومصدراً مهماً له ولهذا جاء أختياري للبحث المعنون (أهم المظاهر السوسيولوجية " الأجتماعية" والتعليمية في الموصل أواخر القرن التاسع عشر من خلال مذكرات علي جودت) وقد قسم البحث الى مبحثين تناول الاول تقديم عرض شامل لحياة علي جودت والذي كان له دور مهم في احداث ووقائع أواخر العهد العثماني وأثناء الحرب العالمية الأولى ثم ادواراً مختلفة طيلة العهد الملكي وقد عنونته "عرض للمذكرات ولصاحبها" وتناول الثاني أهم الظواهر السوسيولوجية " الأجتماعية" والتعليمية في الموصل من خلال تلك المذكرات والذي تحدثت فيه عن المعارف وتطورها ثم رؤيه الاحلام وأثرها في التراث الشعبي الموصلي فضلا عن موضوعات اخرى.

الكلمات المفتاحية .. علي جودت ، الموصل ، المعارف ، الكلك ، الآباء الدومنيكان.

ISSN. 1815-8854

Abstract

Personal memoirs are considered an essential source of historical research and an important source for it. That is why I chose the research entitled (The most important sociological, "social" and educational aspects in Mosul in the late nineteenth century through the memoirs of Ali Jawdat). The research was divided into two sections. The first dealt with presenting a comprehensive presentation of the life of Ali Jawdat, who was He had an important role in the events and events of the late Ottoman era and during the First World War, then various roles throughout the royal era. I titled it "A Presentation of the Memoirs and Their Owner." The second dealt with the most important sociological, "social" and educational phenomena in Mosul through those memoirs, in which I talked about knowledge and its development, then seeing dreams. And its impact on Mosul's popular heritage, as well as other topics.

Keywords: **Ali Jawdat**, **Mosul**, **Al–Ma'arif**, **Al–Kalak**, **Dominican Fathers**.

ISSN. 1815-8854

المقدمة:

تبقى المذكرات الشخصية شاهداً لحقبة تاريخية ماضية تقود الى استكشاف الكثير من المواقف والسلوكيات والظواهر الاقتصادية والسيسيولوجية في أزمان تاليه ، ولهذا جاء أختيارنا لهذا البحث الموسوم " اهم المظاهر السوسيولوجية " الأجتماعية " والتعليمية في الموصل أواخر القرن التاسع عشر من خلال مذكرات علي جودت " ، إذ دون الكاتب جوانب مختلفة من حياة أهل الموصل في أواخر القرن التاسع عشر التي عاشها في صباه ، ودعماً للرصانة العلمية والحيادية التاريخية فقد تم مقارنة ماتم كتابته في المذكرات مع ما تم تأليفه من المؤلفات التي بحثت وناقشت أوضاع الموصل ضمن نفس الفترة الزمنية ، ولكل ما قد تقدم فقد تم تقسيم هذا البحث الى مبحثين : ففي الأول والذي حمل عنوان " تقديم وعرض للمذكرات وصاحبها علي جودت " تم تقديم عرض وافٍ عن حياة ومسيرة كاتب المذكرات والبيئة التي نشأ بها والمناصب التي تولاها ودوره منذ أواخر العهد العثماني وخلال العهد الملكي ١٩٢١ – ١٩٥٨ ، أما في المبحث الثاني والذي حمل عنوان " أهم المظاهر السوسيولوجية " الأجتماعية " والثقافية في مذكرات علي جودت عن الموصل " والذي تم فيه سبر أغوار وتوضيح اوضاع وطبيعة المعيشة في الموصل ونمط الحياة فيها اواخر القرن التاسع عشر من جميع الجوانب التعليمية والأجتماعية وغيرها التي ذكرها كاتب المذكرات . وأخيراً وليس آخراً يتمنى الباحث ان يكون قد وفق في إتمام بحث علمي مُتقن.

ISSN. 1815-8854

تحليل المؤلفات :

من أجل أن يظهر البحث بأفضل صورة له وأرصن منهجية علمية فلابد من أن يعتمد على مجموعة من المؤلفات التي تسند الآراء الواردة فيه وتحليل الاحداث ، ولكل ما قد تقدم فقد إعتمد البحث على مجموعة قيمة من المؤلفات من الكتب وكذلك البحوث المنشورة في الدوريات الرصينة لإتمام منهجيته البحثية بأفضل حالة ففي البداية أعتمد على " مذكرات علي جودت " وهي سرّد لمسيرة حياته منذ الولادة والنشأ بالعام ١٨٨٨ م وحتى العام ١٩٥٨ م ، والأدوار التي أداها والظروف التي اقتحمها والمناصب التي تولاها وكذلك دوره في الحياة السياسية والأقتصادية بالعراق وكذلك الإدارية خلال أواخر العهد العثماني وطيلة العهد الملكي بالعراق ١٩٢١ – ١٩٥٨ .

ويضاف للمذكرات كتاب " خطط الموصل " لمولفه " احمد الصوفي " الذي يُعدُّ من أهم الكتب التي كتبت عن خطط الموصل العمرانية على مرّ العصور وهو بجزئين ، وكذلك الكتاب "بهنام سليم حبابه " بعنوان " الآباء الدومنيكان في الموصل – أخبارهم وخدماتهم ١٧٥٠ – ٢٠٠٠ " وهو كتاب مهم لفهم الجوانب المعرفية والتعليمية بالموصل ودور جماعة الآباء الدومينيكان فيها خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، وكذلك كتاب " الإمام محمد الرضواني ١٢٦٩ هجرية – ١٣٥٧هجرية " لمؤلفه "محفوظ العباسي" الذي أحتوى على معلومات قيمة عن هذا العالم الجليل والبيئة والظروف التي عاش فيها بالموصل ، ومن الموسوعات التي شاركت مجموعة متميزة من المؤلفين والمؤرخين البارزين المتخصصين بالتاريخ في الكتابة فيها هي " موسوعة الموصل الحضارية – المجلد الرابع " والتي أختصت بالعهد العثماني والتاريخ المعاصر للعراق في الجوانب

ISSN. 1815-8854

السياسية ، الأقتصادية والأجتماعية ، وكذلك من البحوث المهمة بحث الدكتور " جاسم محمد حسن العدول " والذي حمل عنوان " مصالح دول الكبرى في ولاية الموصل أبان عهد السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦م – ١٩٠٩م المنشور في مجلة دراسات أقليمية ، اما بالنسبة للكتب المترجمة والتي تتفق مع محتوى البحث فقد تمت الإستفادة من كتاب " الموصل في مستهل القرن العشرين لمؤلفته " إم ، ي ، هيوم ، غريفث .. M.E.Hume.Griffith " المترجم ، والذي أحتوى بين صفحاته على تفاصيل مهمة عن الحياه العامة في العراق بعامة وبالموصل بخاصة خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

ISSN. 1815-8854

المبحث الأول : تقديم للمذكرات ولصاحبها

أ – من هو علي جودت : هو علي جودت بن أيوب المعروف "بالايوبي" ولد بالموصل بالعام ١٨٨٦م من أصل متواضع ، وكان والده رئيس عُرفاء في قوات الدرك "الجندرمة" العثمانية ودرس في الكتاتيب وختم القران ثم أدخله والده بالمدرسة الحكومية "رشدية ملكيه" . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص١٣ ؛ الحربي ، ٢٠٠٤ ، ص١٢٣ ؛ احمد فوزي ، ١٩٨٤ ، ص١٨٧)

وفي بداية القرن العشرين وتحديداً العام ١٩٠٠م قُبل علي جودت بالمدرسة العسكرية "الرشدية" ببغداد الى جانب نوري السعيد وياسين الهاشمي ، يذكر علي جودت في مذكراته أنه كان لديه رغبة جامحة للذهاب الى بغداد للالتحاق بالمدرسة العسكرية فيها ليغدو ضابطاً مرموقاً في الجيش العثماني ويتساءل مع نفسه عن دافع ذلك ليعود ويجيب بانه " لعله كان ميلاً غريزياً ،علي جودت ، ١٩٦٧، ص ص ١٥ – ١٧ . لتستمر فترة الدراسة حتى العام ١٩٠٣ ، ويلتحق بعدها بالكلية العسكرية بإسطنبول ليتخرج منها ضابطاً بالعام ١٩٠٦ ، ويتم تعيينه في دائرة الأركان العسكرية ببغداد . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ص ١٦ – ١٧ ؛ الحربي ، ٢٠٠٤ ، ص ص ١٢٣ – ١٢٤).

ولتشخيص الغاية من التوجه للإنخراط في العسكر العثماني ، نقول أنه من باب الولاء المسموح به من قبل السلطنة العثمانية للطبقات الإجتماعية المنحدرة من خلفيات متواضعة أختارت العمل ضمن دائرة وصنفت في محور " الطبقة الوسطى الدنيا العسكرية" (الدوري ، الضباط العراقيون

ISSN. 1815-8854

، ٢٠١٢ ، ص ص ٢٤ – ٢٦) ثم أختير في سنة ١٩١٠ معلماً بمدرسة صغار الضباط التي أنشأها الوالي العثماني ناظم باشا ، ولكفاءته وأنضباطه نُقل بالعام ١٩١٢ م إلى الفرقة الخامسة والثلاثين والتي كان مقرها بالموصل ، بعد ذلك أسس مع زميله جميل المدفعي فرعاً لجمعية العهد السرية ولنشوب الحرب العالمية الآولى بالعام ١٩١٤ فقد تم نقل اليوزباشي " الرائد " علي جودت مع فرقته العسكرية إلى مدينة حلب السورية ، ومرة أخرى ولإحتلال الجيش البريطاني للبصرة في ٢٢ تشرين الثاني من العام ١٩١٤ م ، تم ارسال الفرقة الخامسة والثلاثون إلى جنوب العراق العثماني واتخذت مواقعها بالشعيبة ، ولإندحار القوات العثمانية في المعارك العسكرية ، فقد أضطر علي جودت وقواته للأنسحاب إلى الناصرية وتحديداً سوق الشيوخ الذي التجأ اليه والذي سقط هو الآخر بيد المحتلين البريطانيين ، فتم نقل علي جودت إلى البصرة وسمح له بالإقامة فيها .(بصري ، ٢٠٠٥ ، ج١ ، ص ١٩١)

وفي أثناء وجوده في البصرة عمل على تشجيع الضباط الأتراك الأسرى للالتحاق بالشريف حسين بن علي في ثورته ضد الدولة العثمانية ، ومن جانبه فقد التحق هو بصفوف الجيش الشمالي للثورة العربية بقيادة الأمير فيصل بن الحسين– الملك فيصل الأول فيما بعد – والذي اثبت في قيادته كفاءة عالية ولاسيما قيادة كتائب الخيالة والهجانة إذ أصبح قائداً في المفرز الشمالية التي كُلفت بنسف الجسور وخطوط السكك الحديدية التي يستخدمها العثمانيون للأغراض العسكرية . (الحربي ، ٢٠٠٤ ، ص ص ١٢٤ – ١٢٥).

ISSN. 1815-8854

وبعد أنتهاء الحرب العالمية الأولى في العام ١٩١٨ أصبح حاكماً عسكرياً لحلب ، وبعد عودته مع الأمير فيصل للعراق أنيط به في تشرين الأول من عام ١٩٢١ م منصب متصرف الحلة الذي شغله حتى أيلول من عام ١٩٢٢ ثم وزيراً للداخلية في وزارة جعفر العسكري الثانية في تشرين الثاني من العام ١٩٢٣ حتى تموز ١٩٢٤ وبقي يتنقل بالمناصب حتى تم تعيينه وزيراً للمالية في وزارة نوري السعيد الآولى في اذار من العام ١٩٣٠م ، وانتخب عضوا في مجلس نواب العراق ممثلا عن الموصل في العام ١٩٣٣ ، بعد ذلك عُين رئيساً للديوان الملكي في آذار من العام ١٩٣٣ م .(صفوت ، ١٩٨٣ ، ص ٥٨). ثم أصبح رئيساً للوزراء ووكيلاً لوزير الداخلية في آب من العام ١٩٣٤ في حكومته الأولى ، ليستقيل بعد ذلك ويُنتخب رئيساً لمجلس النواب العراقي في آذار من العام ١٩٣٥م . (لقد كان لأستمرار الأضطرابات الداخلية في جنوب العراق بالإضافة إلى دعم قادة الأحزاب المناهضة لحكومة الأيوبي الأولى من مثل ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني دوراً رئيسياً في أستقالة هذه الحكومة الحسني ، الأصول الرسمية ، ٢٠١٤ ، ص ص ١١٢ – ١١٤ ؛ الخفاجي ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٤١ – ١٥٠).

ثم عين وزيراً مفوضاً للمملكة العراقية في باريس بين الاعوام " ١٩٣٧ – ١٩٣٩ م " وبعد ذلك كُلف بإدارة وزارة الخارجية العراقية في وزارة نور السعيد الرابعة " ٦ نيسان ١٩٣٩ – ١٨ شباط ١٩٤٠ " . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ٢٢٦ ؛ الحسني ، الأصول الرسمية ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٤٣ – ١٤٧) ثم أستوّز للمرة الثانية لوزارة الخارجية في وزاره جميل المدفعي الخامسة " ٢

ISSN. 1815-8854

حزيران ١٩٤٠ – ٢١ أيلول ١٩٤١ " . (الحسني ، الأصول الرسمية ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٧١ – ١٧٤)

وعندما تصاعدت وتيرة العلاقات العراقية – الأمريكية في بداية الحرب العالمية الثانية ولزيادة إهتمام الأخيرة بالعراق وبمصالحها فيه فقد أصدر مجلس الوزراء العراقي قراراً في ٤ اذار ١٩٤٢ بتعيين علي جودت الأيوبي وزيراً مفوضاً في واشنطن من الدرجة الآولى ومن الصنف الممتاز ثم صدرت إرادة ملكية بذلك في التاسع من نفس الشهر وفي الشهر ذاته من السنة نفسها صدرت إرادة ملكية أخرى قضت بتعيين الأيوبي " قنصلاً عاماً في واشنطن تشمل "منطقته القنصلية كافة بلاد جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية " ولأهمية هذه المناصب ولكونها واجهة دبلوماسية مهمة للعراق فقد جاء أختيار الأيوبي لها لكونه أحد أبرز سياسيي العراق في العهد الملكي وواحد من مرافقين الملك فيصل لاول المعروفين فضلاً عن كونه مثقفاً ودبلوماسياً من الطراز الأول وفق مقاييس ذلك الزمان . (الدوري ، العلاقات العراقية الأمريكية ، ٢٠٠٦ ، ص ص ١٨٠ – ١٨٢ ؛ الخفاجي ، ١٩٩٧، ٢٠٤ – ٢٠٨)

وأستمراراً لإشغاله للمناصب خلال العهد الملكي فقد أستوزر بمنصب وزير خارجية العراق في وزارة مزاحم الباجه جي " ٢٦ حزيران ١٩٤٨ – ٦ كانون الثاني ١٩٤٩ " في ظل أزمة القضيه الفلسطينية في حينها وأندلاع الحرب العربية – الصهيونية الآولى في ليلة ١٤ – ١٥ آيار عام ١٩٤٨ . (الحسني ، الأصول الرسمية ، ٢٠١٤ ص ص ٢٤٢ – ص٢٤٧) وبوصفه من أهم

ISSN. 1815-8854

رجالات وساسة العهد الملكي وللثقه به فقد قرر الوصي عبد الإله تكليفه بتشكيل الحكومة العراقية للمرة الثانية "١٠ كانون الاول – ٥ شباط ١٩٥٠ " . (الحسني ، الأصول الرسمية ، ٢٠١٤ ، ص ص ٢٥٨ – ٢٦٠).

وأستمراراً في توليه المناصب فقد تبوء منصب نائب رئيس الوزراء خلال تكليفه في وزارتي جميل المدفعي السادسة والسابعة " ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣ – ٥ آيار ١٩٥٣ " و " ٧ آيار ١٩٥٣ – ١٧ أيلول ١٩٥٣ " على التوالي ، ولابد من التنويه أنه قد تم أستحداث منصب نائب رئيس الوزراء ضمن المناصب الحكومية في العهد الملكي بالعراق بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٤٩ إذ صدرت الإرادة الملكية المرقمة " ١٥٥ " بتاريخ ١٧ آذار ١٩٤٩م بتعيين عمر نظمي وزيراً بلا وزارة ونائبا لرئيس الوزراء في حكومة نوري السعيد العاشرة " ٦ كانون الثاني ١٩٤٩ – ١٠ كانون الأول ١٩٤٩ " : (الحسني ، الأصول الرسمية ،٢٠١٤، ص ص ٢٥٤ – ٢٥٥)

ثم كلف بتشكيل وزارته الثالثة في " ٢٠حزيران ١٩٥٧ – ١٤ كانون الأول ١٩٥٧ " ، وقد أشتغل في فترة رئاسته للحكومة هذه في ترميم العلاقات بين العراق من جهة والأردن ومصر من جهة آخرى بعد العدوان الثلاثي على الأخيرة في عام ١٩٥٦ وتردي العلاقة وفقدان الوّد بين النظام الملكي بالعراق والضباط الأحرار في الجيش المصري الذين قاموا بالإنقلاب على النظام الملكي المصري وأعلنوا النظام الجمهوري في ٢٣ تموز " يوليو " ١٩٥٢ . (الخفاجي ، ١٩٩٧ ، ص ص ٢٧٤ – ٢٨٠)

ISSN. 1815-8854

وبعد أستقالة حكومة علي جودت الأيوبي الثالثة بعدة أشهر تم إلغاء النظام الملكي بالعراق وإعلان النظام الجمهوري في ١٤ تموز من عام ١٩٥٨ من قبل تنظيم الضباط الأحرار في الجيش العراقي والأنقلاب على الأسرة المالكة وحينها كان علي جودت في بيروت ولم يكن إسمه ضمن قائمة السياسيين الذين قّدموا الى المحاكمة العسكرية العُليا الخاصة "محكمة الشعب – محكمة المهداوي " وبقي يتنقل بين بغداد ، بيروت ولندن حتى توفي في ٣ آذار (مارس) من عام ١٩٦٩ ببيروت عن عمر ناهز الرابعة والثمانون . (الحربي ٢٠٠٤ ، ص ١٢٩)

ب – مذكرات الذكريات لعلي جودت :

لا يختلف الباحثون في التاريخ الحديث والمعاصر بشأن أهمية الوثيقة في الكتابة التاريخية وفي الإعتماد على المذكرات الشخصية بدعم المعلومات التي تتضمنها الوثائق فهي انما تُعبر عن رأي كاتبها وصاحب المذكرات فيها حين تتداخل عوامل عديدة في صياغتها وصياغة مفرداتها اللغوية والمشاهدات الشخصية التي كان لصاحب المذكرات دوراً فيها . (مجموعة مؤلفين ، ٢٠٠١ ، ص٣)

وقد جاءت مذكرات أحد أبرز رجالات العهد الملكي ومن أركانه المؤسسين علي جودت الأيوبي "١٨٨٥ – ١٩٦٩ م " والتي حملت عنوان "ذكريات ١٩٠٠ – ١٩٥٨ " نقول جاءت متناغمة مع أهمية المذكرات الشخصية التي عاصرت الأحداث ولعبت دوراً محركاً لها وفي بداية الامر نقول أنها قد صدرت في العام ١٩٦٧م بطبعة وحيدة ونادرة لم تطبع مرة ثانية في بيروت

ISSN. 1815-8854

بواسطة "مطابع الوفاء" ، وأن بداية الأحداث التي دونت فيها حددها كاتبها بين ذهابه الى بغداد للدراسة بالعام ١٩٠٠ ونهايتها كانت مع نهاية العهد الملكي بالعراق في العام ١٩٥٨ . (علي جودت ، ص١٥ ، ١٩٦٧).

ومن خلال الملاحظة والتحليل الانثرولوجي فإننا نؤشر ان الكاتب قد مرّ سريعاً على تفاصيل حياته بين الاعوام "١٨٨٥ – ١٩٠٠م " ، عندما نشأ بالموصل كما أنه لم يدون شيئاً عن تفاصيل حياته وتنقلاته بعد تموز من عام ١٩٥٨ م أثر انتهاء العهد الملكي بالعراق وحتى وفاته في العام ١٩٦٩ ، كما أن هذه المذكرات كتبها علي جودت الأيوبي حينما تجاوز من العمر الثمانون عاماً اي في العام ١٩٦٧. (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ص ١ – ٤) و يُشار الى كبر الإيثار الذي أمتلكه علي جودت في مذكراته عندما أهداها الى كل الذين ناضلوا ضد الأستبداد وضد الجيوش الأجنبية المغتصبة للأرض العربية و" الى الرجال الذين أشهروا سيوف الحق والعروبة ... والى الذين حاربوا ضد الجيوش الأجنبية الغاصبة ... " والى "أولئك الشهداء الخالدين . (جودت ، ١٩٦٧ ، ص ٦) ومما يؤشر على أن هذه المذكرات لم تتضمن فهرست لموضوعاتها وأن بعض فصولها قد تميزت بشيء من الأختصار والأختزال وكأنها خاطرات شخصية دونت بفترة زمنية سابقة ، وقد أبتدأت مذكرات الذكريات ب"النشأة الآولى" ثم "الذهاب الى الكلية العسكرية في الأستانة " وبعد ذلك أنتهاء الدراسة والعودة الى "بغداد" والتكليف بالمسؤوليات ، ثم الإشارة الى " تولي ناظم باشا في العراق " والياً وقائداً للجيش وأهمية وجوده في هذه المرحلة التي سبقت أندلاع الحرب العالمية الآولى في العام ١٩١٤ م بأعتباره أحد رجالات الدولة العثمانية

ISSN. 1815-8854

المصلحين . (جودت ، ١٩٦٧ ، ص ص ١٣ – ٣٠ ؛ الشريف ، مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد ، العدد ٩٠ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٤)

وبعد ذلك وعندما حلت سنة ١٩١٤ م فإذا بالعالم يُقبل على حرب تكاد لا تُبقي ولا تذر ألا وهي "الحرب العالمية الأولى" ١٩١٤ – ١٩١٨ ، وقد روى علي جودت الايوبي اسبابها ومُسبباتها في مذكراته في الصفحاتٍ معدودة " صفحة ٣١ – ٣٦ " ثم أنتقل في الحديث " في الميدان العربي .... وإيمان العرب بالثورة " في حديثه عن إعلان الثورة العربية بزعامة الشريف حسين بن علي التي شارك فيها خيرة شباب العراق ، سوريا ، فلسطين ولبنان وأولئك الذين هرعوا اليها من صنوف ظلم الترك ومحافل ومعاقل الأسر ، وجاهدوا في سبيل أمتهم العربية جهاداً ملؤه الإيمان القومي . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ٣٧)

ثم أستمر بسرد تطورات أحداث الثورة العربية من خلال أبرازه لدور " شريف مكة الحسين بن علي " وتوجهه مع مجموعة "في طريقنا الى الحجاز " . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ٣٩ – ٤٧)

ثم تحدث في مذكراته عن تعاونه مع "الأمير فيصل " بعد أن غادر القاهرة الى العقبة ، ويواصل حديثه عن معارك وأحداث الجبهة الشمالية للثورة العربية في سوريا وشرق الأردن ، وبعد ذلك ينقل أحداث "وصول الأمير فيصل الى الشام " في تشرين الأول في عام ١٩١٨ م وأستقراره في سوريا وشروعه بتأسيس "الحكم الوطني" فيها ، ومبتدأه بإختيار أركان حكومته ولما بين

ISSN. 1815-8854

القطرين الشقيقين العراق وسوريا من صلات وروابط قومية ، تاريخية ، أقتصادية وطبيعية فقد تقرر إعلان أستقلال سوريا والعراق بدمشق في ١٨ آذار عام ١٩٢٠ م . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ص ٤٨ – ٨٩).

وقد عرض لأحداث ما "بعد إعلان لإستقلال " من حيث " البدء بالحركة للثورة " من خلال الأستعداد لشن الهجوم على المراكز الإنكليزية في العراق ، ولأهمية الموصل وموقعها الجغرافي ولتوافر أتصال مع العناصر الوطنية ولوجود عشائر شمر والجبور وأمثالهما من الموالين للثوار العرب فقد تقرر ان يكون الهجوم الاول منها ، ثم يروي أحداث تلعفر في العام ١٩٢٠ م والتي اثرت على وجود البريطاني بالعراق خلال تلك الفترة الزمنية . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ص ٩٠ – ١٣٠).

وقد روى تفاصيل تأسيس "الحكم الوطني في العراق" ووصول الملك فيصل الى بغداد وتكليفه لجودت بمتصرفية الحلة في ١٤ تشرين الأول من عام ١٩٢١ م ، ليستمر بسرد المناصب التي تولاها خلال العهد الملكي وتكليفه بتشكيل ثلاث وزارات بين الاعوام ١٩٣٣ –١٩٥٧م (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ١٤٣ – ١٥٢) ثم يشير الى أشتراكه بحزب الإخاء برئاسة ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني في العام ١٩٣٠ ثم تكليفه برئاسة الديوان الملكي ، ومما يثير الأستغراب انه بالرغم من أن علي جودت يذكر من على صفحات مذكراته لظروف تشكيل وزارته الآولى التي تألفت في " ٢٧ آب من عام ١٩٣٤ " غير أنه لم يُشر لا من قريب ولا من بعيد عن حزب "

ISSN. 1815-8854

الوحدة الوطنية " الذي أسسه وكان رئيساً له وصالح باش أعيان نائباً لرئيس الحزب بالإضافة فضلاً عن اعضاء آخرين يمثلون جميع الألوية العراقية مع العلم أنه كان يشغل منصب وزير الداخلية وكالة إضافة الى منصبه كرئيس لوزراء العراق وقد صدر قرار مزاولة حزب الوحدة الوطنية أعماله في يوم ٦ كانون الأول من عام ١٩٣٤ م في نفس اليوم المُقرر للشروع بأنتخابات المجلس النيابي الجديدة . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ص ٢١٧ – ٢٢٣ ؛ العمر ، مُستل مجلة كلية التربية – جامعة البصرة ، العدد ١ ، ١٩٧٩ ، ص ص ١٦٩ – ١٧٠) وبإعتباره من أهم صانعي القرار في العراق الملكي فقد اشار في مذكراته الى وصاية الأمير عبد الاله على عرش العراق إثر مقتل الملك غازي في "٤ نيسان من عام ١٩٣٩م " ، والتي أنتهت في ٢ آيار من عام ١٩٥٣ م بعد أن بلغ الأمير فيصل الثاني ابن الملك غازي الراحل سن الرشد وتنصيبه ملكاً على العراق ، ثم يتحدث علي جودت عن تكليفه وزيراً للخارجية في وزارة نوري السعيد الرابعة " ٦ نيسان ١٩٣٩ – ١٩ شباط ١٩٤٠ " ودوره في تطور العلاقات العراقية – السعودية قبيل أندلاع الحرب العالمية الثانية " ١٩٣٩ – ١٩٤٥ " . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ص ٢٢٤ – ٢٤٦)

وبعد ذلك ينقل وقائع إعلان الحرب العالمية الثانية وما رافقها من أحداث داخلية بالعراق من مثل " القوانين التي تستلزمها حالة الحرب " و " قدوم المفتي الحُسيني الى العراق" و " مقتل وزير المالية رستم حيدر " ثم بعد ذلك يروي تعيينه "في أمريكا" أول وزير مفوض للعراق فيها . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ص ٢٥٠ – ٢٧٤).

ISSN. 1815-8854

كما أشار الى تشكيل وزارته الثانية خلال المدة " ١٠ كانون الاول ١٩٤٩ – ٥ شباط ١٩٥٠ " والظروف التي احاطت بها والأحداث التي واكبتها ، ومن الأمور المهمة التي وردت في مذكرات الذكريات للأيوبي هو حديثه عن تطورات الأحداث المصرية وأثرها في وضع العراق الداخلي بإثر حصول التغيير والأنقلاب في ٢٣تموز " يوليو " من عام ١٩٥٣ بقيادة تنظيم الضباط الأحرار ضد النظام الملكي المصري . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ٢٧٥-٢٩٦).

وأفرد صفحات من مذكرات ذكرياته عن " الوزارة الثالثة " له " ٢٠ حزيران ١٩٥٧ – ١٤ كانون الأول ١٩٥٧ " ، والتي شكلها في ظروف أستثنائية كان يمرُ بها العالم العربي ولاسيما بعد وقوع العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ م وانعكاس هذه الظروف على الوضع الداخلي للعراق ، ومن الأمور التي أكدت عليها هذه الحكومة الايوبية الثالثة ، وتحديداً ما يخص الجانب الاقتصادي لما ينعكس على الارتقاء بالواقع المعاشي للمواطنين العراقيين هو الاهتمام بزيادة تصدير المحاصيل الزراعية للعراق وفتح المزيد من الاسواق العالمية لاستقبال هذه المحاصيل ، مع الأهتمام بسلامة الوضع الداخلي لسوريا في أواخر الخمسينيات ، وتكلم عن " السفر الى الأستانة بمناسبة خطبة الملك فيصل الثاني ، (ولابد من التوضيح والتنويه ان ذكر تسمية "الاستانة "في مذكرات علي جودت الأيوبي تؤكد وتشير الى أن مجموعة الضباط العرب عموما والعراقيين خصوصاً قد بقوا متأثرين ومنغمسين بأجواء وتفاصيل الحياة العثمانية على الرغم من توليتهم لمناصب قيادية وسياسية مهمة في بلدانهم ، وبالمقابل فإن الجمهورية التركية عملت بكل جد ومن بداية العقد الثالث من القرن العشرين لمحو وتغيير كل ما يمت للهوية العثمانية إذ تم تحويل اسم

ISSN. 1815-8854

مدينة الأستانة الى اسطنبول على سبيل المثال لا الحصر . (دروزة ، ١٩٤٦ ، ص ص ٨٠ – ٨١ ؛ الجميل ، ١٩٩٧) ، ودوره في هذه المراسيم الأجتماعية والغاية الأساسية من هذه المصاهرة هي لتوثيق العلاقات الثنائية بين الجارين العراق وتركيا . (علي جودت ، ١٩٦٧ ، ص ص ٢٩٧ – ٣٢٥) .

المبحث الثاني : – أهم المظاهر السيسيولوجية " الأجتماعية " والتعليمية عن الموصل في مذكرات علي جودت " ذكريات "

أ – التعليم والمعارف :– يشير علي جودت في مذكراته " ذكريات ١٩٠٠ – ١٩٥٨ " ، وفيما يخص التعليم والمعارف الى انه لم يكن في الموصل بالعهد العثماني بأواخر القرن التاسع عشر سوى مدرسة حكومية واحده "رشدية ملكية للبنين " ومدرسة واحدة للإباء الدومينيكان فرنسية (جودت ، ١٩٦٧ ، ص ١٣) ، وتوضيحا لهذا الكلام نقول لقد شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تقدماً ملموسا في وضع المدارس وحال التعليم بعد أن بدا العثمانيون إنشاء مدارس حديثة في ولاية بغداد الرئيسة وكذلك البصره والموصل ، وفيما يخص الأخيرة فحقيقةً أن الموصل كان لها السبق في إنشاء هذه المدارس الحديثة ، لأن اول مدرسة أبتدائية حديثة اسست فيها يرجع تاريخها الى عهد الوالي كنعان باشا في سنة ١٨٦٩ والتي كانت تضم صفوفاً أبتدائية واخرى للدراسة الرشدية " متوسطة واعدادية " ، ولزيادة الأقبال على الدراسة فقد تم بالسنة ١٨٦٤م افتتاح مدرسة

ISSN. 1815-8854

أبتدائية ثانية " بينما أسست أول مدرسة ببغداد في سنة ١٨٦٨ م " من القرن التاسع عشر (الحمداني ، ١٩٧٩ ، ص ٤١٨) .

وفيما يخص التعليم عند الاباء الدومينيكان والذين تركوا أثرا خلال هذه الفترة الزمنية فنقول أنه قد بدأ توافد المجموعات الأولى من الرهبان "الفرنسيين من ثم الايطاليين " منذ القرن الثالث عشر ثم أزدادوا وتوسعت نشاطاتهم التعليمية والثقافيه والصحية منذ العام ١٧٥٠ م وحتى الربع الأخير من القرن العشرين ، وفيما يخص الموصل فقد بدأت مسيرتهم الأولى منذ سنة ١٨٥٦ م ، إذ ساهموا بإنشاء المدارس مع توفير أفضل المعلمين لتدريس التلاميذ والطلبة الذين تخرجوا على ايديهم ، وتعبير عن رغبة الآباء الدومنيكان بنشر الثقافة والمعرفة وترسيخها بالمجتمع الموصلي فقد قاموا بتأسيس مطبعة خاصة بهم والتي طبعت أنفس الكتب التاريخية والجغرافية بمختلف العلوم ، وتكريسا لنهجهم بالارتقاء بصحة الناس فقد أهتموا بشؤون الطبابة ووفتح المزيد من المدارس وإصدار مجلة " أكليل الورد " بلغاتٍ ثلاث العربية ، الكلدانية والفرنسية ، واستمراراً للتوجه لتشر الثقافة قاموا بتأسيس مكتبة للكتب وأولوا أهتماماً للعناية بالمخطوطات بعد الحرب العالمية الآولى والكثير من الفعاليات من قبل المؤسسات الثقافية والخدمية (حبابة ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٦ – ٩)

ومما أشار له وذكره جودت في مذكراته وفيما يخص موقف العوائل الموصلية من التعليم الحكومي فذكر أنه كان هنالك بعض من العائلات المسلمة لاترسل اولادها الى المدارس الحكومية إلا بعد أن تعلمهم القران الكريم ومباديء القراءة والكتابة على أيدي ممن كانوا يدعون " بالملالي "

ISSN. 1815-8854

(جودت ، ١٩٦٧ ، ص ١٣) ، وتوضيحاً لما تقدم فقد أنتشرت الكتاتيب التي يُدرس فيها " الملالي " في أنحاء مختلفة من الموصل أنتشاراً كبيراً ، ومما ساعد في ذلك أن الدولة العثمانية في هذه المرحلة الزمنية لم تكن تعد الخدمات التعليمية من اختصاصها وإنما من أختصاص الافراد والاهالي ، وكان التعليم في هذه الكتاتيب مجاناً الا أن الآباء ، ومن باب التشجيع والاسناد المعنوي ، عادةً ما كانوا يسهمون في تقديم بعض الأموال للملالي الذين يعلمون اطفالهم قراءة القران الكريم والكتابة والحساب ، ولكن مما أبقى عمل هذه الكتاتيب ضمن نطاق محدوداً هو ضعف و محدودية الدعم الحكومي المادي والمعنوي لعشرات السنين لابل لمئات السنين ، ومن الجدير بالاشارة والإلمام بجميع أطر الموضوع فقد أشار الى انه كان لأبناء الملل المسيحية واليهودية بالموصل مؤسسات تعليمية تشبه في الغرض الذي من أجله أُنشأت كتاتيب المسلمين ومجالسهم العلمية ، إذ نهضت مدارس هذه الملل الدينية المنتشرة في الكنائس والأديرة بدور كبير في التعليم (مجموعه مؤلفين ، ١٩٩٢ ، ص ص ٣٣٣ – ٣٣٤) .

وأستمراراً بتتبع اوضاع التعليم والمعارف بالموصل أواخر القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن العشرين أشار علي جودت في مذكراته ، ومن أجل الارتقاء والتطوير بمستوى التعليم والمعارف ليستفاد التلاميذ والطلبة من ذلك ، الى ان المدارس الأبتدائية في الموصل قد أستعانت ببعض الكوادر التربوية القادمة من الأستانه للنهوض بالتعليم فيها ، فيذكر أنه بمجرد بداية التحاقه بالمدرسة الابتدائية أنه قد قدم اليها شاب من تركيا متخرج من كلية الأستانة وهي "ملكية شاهانه" – وهي أول مدرسة عثمانية مدنية عُليا تم انشاؤها في عهد السلطان عبد المجيد بالعام ١٨٥٩ م في

ISSN. 1815-8854

اسطنبول من اجل تخريج الموظفين المدنيين للاستفادة منهم في وظائف بالمؤسسات المدنية للدولة ومنها مؤسسات التعليم وكان يدرس فيها التاريخ ، الجغرافيا ، الرياضيات ، الاقتصاد والسياسة وبعد اعلان الجمهورية في تركيا بالعام ١٩٢٣ انتقلت هذه الكلية الى العاصمة الجديدة أنقرة وتم تغيير أسمها الى " كلية العلوم السياسية بجامعة أنقرة . (www . Turk press . com .. التعليم في العهد العثماني) .

أسمه محمد توفيق ويذكر جودت انه أتصف بإخلاصه بعمله وكان محباً للعلم داعيا للإصلاح كما أنه جاء مزوداً بتعليمات في وزارة المعارف العثمانية بالأستانه تقضي بتحويل هذه المدرسة الى " متوسطه واعدادية " ، ونظراً لنقص الكوادر التدريسية ولشدة تفاني هذا المدرس العثماني بعمله فانه اخذ على عاتقه بتدريس أكثر الدروس المهمة كالحساب "الرياضيات" ، الجبر ، الهندسة ، التاريخ واللغة الفرنسية ، ولإسناد هذه المدرسة والارتقاء بالتعليم في الموصل فقد قام هذا التربوي بالبحث عن بعض المعلمين والمراقبين الذين كانوا يدعون " مُبصر " وأنتقى منهم من راى فيه الكفاءة والمقدره نذكر منهم احمد افندي الجوادي ، احمد افندي آل قاسم اغا ويحيى افندي الذي كان يدرس في مدرسة الآباء الدومنيكان ، ونظراً للجهود الكبيرة التي بذلها محمد توفيق لتطوير هذه المدرسة ومناهجها فقد تم تنظيمها جيداً .(جودت ، ١٩٦٧ ، ص ١٤)

ب : الجوانب السوسيولوجية " الأجتماعية" عن الموصل في مذكرات علي جودت: –

ISSN. 1815-8854

١ – الاعتقاد برؤية الأحلام : – من الأمور التي أشار لها جودت في مذكراته والتي عدها أساساً في تكوين مسار حياته المستقبلية ولا سيما الدراسية منها ، ألا وهي رؤية الاحلام والاعتقاد بها والتي أعتبرها فأل حسن – جعلت والدي يهتم بإدخالي في هذه المدرسة " المدرسة الحكومية " فوراً حيث يذكر انه قد حلم ذات ليلة بأن رآى أهل الموصل في هياجٍ عظيم وأنهم قد خرجوا من مدينتهم الى ماوراء السور (سور الموصل : لقد تم إنشاء سور يحيط بالموصل من كل جهاتها في العهد العثماني على أنقاض السور الاتابكي الذي خربه المغول في غزوهم للمدينة في منتصف القرن السابع الهجري – منتصف القرن الثالث عشر الميلادي ، وقد بلغ طول السور حوالي عشرة آلاف متر وأما ارتفاعه فحوالي عشرة أمتار وسُمكه ثلاثة أمتار ، ومن أجل ضبط الأستحكامات لحماية مدينة الموصل من أي خطر خارجي ولمسك الأمن الداخلي فيها فقد تم انشاء ثمانية عشر بُرجاً على السور على شكل نصف دائره وقطر كل برج ثمانية أمتار كما تم إحاطة السور من جميع جهاته بخندق واسع يبلغ عمقه سبعة أمتار ويستمد ماءه من نهر دجلة عند الحاجة ، ومن أجل ربط الموصل بالمواقع المحيطة بها فقد تم فتح منافذ في هذا السور وهي أبواب تُغلق في وقت محدد وتُفتح في وقت محدد وكان يبلغ عددها أحد عشر باباً وهذه الابواب هي : باب الجسر ، باب الطوب ، باب لكش ، باب السراي باب الجديد ، باب البيض ، باب سنجار باب الحرية ، باب العمادي ، باب شط عين كبريت ، الباب السري ، باب شط المكاوي ، باب شط القلعة وباب الست٥ (الصوفي ، ١٩٥٣ ، الجزء الاول ، ص ص ٢٠ – ٢٦ ؛ الديوه جي ، بحث في تراث الموصل ، ١٩٨٢ ، ص ص ٩ – ٣٦) ينظرون الى شعلة نار بعيدة وهم في قلق شديد

ISSN. 1815-8854

لجهلهم سببها ومنشأها فتقدم لهم فيذكر علي جودت أنه قد تقدم لهم قائلا لا تخافون إن هذا الذي ترونه ليس بالنار وانما هو "نور الله" وبما ان هذه الرؤيا يأتي الاعتقاد بها من ضمن تجليات المتخيله الشعبية لأهل الموصل فقط قام بقص هذه الرؤيا على والده فذهب به الى رجل دين يحترمه الموصليون في حينه يدعى الرضواني (هو محمد الرضواني : هو الشيخ محمد بن الشيخ عثمان الرضواني ، من أسرة الرضواني الدينية المعروفة بالموصل بأنها من السادة الحسينيين وقد عاش ٨٦ عاما – ما بين الاعوام ١٢٦٩ هجرية – ١٨٥٢ م و ١٣٥٧ هجرية – ١٩٣٨ م ، وقد كان عالماً واسع الإطلاع مُتبحراً بأمور الدين درس العلوم النقلية والعلوم العقلية ، واخذ علمه من والده الشيخ عثمان ومن الشيخ صالح أفندي الخطيب وأخذ عنه إجازته العلمية ، كما جرت العادة آنذاك ولا زالت إلى يومنا الحاضر عندما ينتهي التلميذ من دراسته للمتطلبات في مجال اللغة والفقه والتفسير والحديث ، ومما يذكر ويروي عنه بأنه لم يكتفي بمادرسه في الموصل ولكنه سافر الى الحجاز سنة ١٨٩٧ م ودرس على يد أبرز الشيوخ في مكة المكرمة والمدينة المنورة ثم ادى فريضة الحج وهو في الأربعينات من عمره ، ومما يجب ذكره عن هذا الشيخ الجليل نقول أنه كان معروفاً بقلة الكلام مع غزرة علمه وكان اذا تحدث أوجز وكان يميل الى الصمت وأستماع الآخرين مع أنه كانت لديه ثروة كلامية لم تتوفر لغيره وكان كثيرا ما يدعو الناس الى أن لا يتدخلوا فيما لا يعنيهم ويحذرهم من النفاق والرياء وان يكون عملهم خالصاً لوجه الله ، ومن الأمور التي تذكر لهذا الشيخ القدير أيضا أنه بمجرد عودته من الحج الى الموصل فقد أقدم على توسيع مسجد أسرته الأسرة الرضوانية من خلال شراء دور كانت تقع الى جانبي مسجد الشيخ عثمان الرضواني وبنى مدرسة

ISSN. 1815-8854

دينية هي " مدرسة الرضواني " في باب الجديد لا تزال قائمة حتى يومنا هذا وأنشأ فيها مكتبة قيمة ووقفها على هذه المدرسة ثم أنصرف للتدريس فيها وتجمع حوله عدد كبير ممن يحبون العلم واهله ، ومن باب أستكمال عن هذا الشيخ نقول انه مان من المشتغلين في التجارة . (العباسي ١٩٨٢ ، ص ص ٨ – ٢٥ ؛ مدونة أبراهيم العلاف ، الحاج محمد الرضواني العالم التاجر الانسان ١٨٥٢ – ١٩٣٨) ، ويجلونه فطلب والدة علي جودت من هذا الشيخ بسماع أبنه في روايته لرؤياه وتفسيرها له ، وبعد أن سمعها قال للوالد أرسل ولدك الى المدرسة(جودت ، ١٩٦٧ ، ص ١٣) ، ولتفسير هذه الحادثة فنقول أن هناك تأثير كبير للأحلام على الذهنية الشرقية إذ يعتقد الشرقيون بصورة جازمة ان الله غالباً ما يكلمهم من خلال هذه الوسائط مستخدماً أياها كتحذير من خطر القادم أو كصوت مُرشد الى الصواب والخير ولهذا يعتبر الموصليون من كبار المعتقدين بالأحلام ويتقبلونها كفال جيد أو سيء (غريفث ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٠٣ – ١٠٥)

٢ – الملابس :– ومن الأمور التي وثقها على جودت في مذكراته هو شكل وتصميم الملابس التي كان يرتديها الطلبه الذاهبون الى المدارس ، فذكر أنهم كانوا يذهبون الى المدارس باللباس الأهلي الذي كان يدعى "الزبون" ثم تحولوا الى لبس "البزه المدنية " (جودت ، ١٩٦٧ ، ص١٤) وأمور أخرى أشار لها في مذكراته ومن باب سعي العثمانيين للنهوض والإرتقاء بالتعليم والمعارف في الموصل ولزيادة الجذب اليه وتشجيع الناس على تسجيل أبنائهم في المدارس الحكومية فقط قام محمد توفيق مدير المتوسط الحكومية بالاستنجاد بمدير بلدية الموصل في أواخر القرن التاسع عشر حسن أفندي العمري (وهو الذي تولى ألإشراف على إدارة بلدية الموصل بين الأعوام ١٨٨٧ –

ISSN. 1815-8854

١٨٩١ م ، وقد أنجزت في عهده البلدية فتح العديد من الشوارع لزيادة الحاجة إليها وتنظيم السكن . (جريدة المدى ، ١٥ / ٤ / ٢٠٢٤) لاختيار شكل الملابس التي يجب أن يرتديها التلاميذ والطلبة في المناسبات الخاصة فقام مدير البلدية بالأتفاق مع مدير المدرسة في التعاقد مع أحد الخياطين لخياطة البدلات بأسعار تتفق ومقدرة أهل التلاميذ على دفعها وهذا مما كان له الأثر التربوي الإيجابي بزيادة الإقبال على التسجيل ، كما أن المدير محمد توفيق قد جد وسعى في البحث بين أزقة الموصل وحاراتها عن بعض المعلمين والمراقبين الذين كانوا يدعون "مُبصر" لينتقي منهم من رآى فيه الكفاءة والمقدرة بالعمل بالمدرسة الحكومية ونذكر منهم أحمد أفندي الجوادي ، أحمد أفندي آل قاسم أغا ويحيى افندي الذي كان يُدرس في مدرسة الآباء الدومينيكان ولقد نظم هذا المدير المدرسة ومناهجها تنظيماً جيداً . (جودت ، ١٩٦٧ ، ص ١٤) .

٣ – النقل النهري في نهر دجلة : –

ومن الأمور الأجتماعية التي سارت بالتوازي مع التوجهات الأقتصادية لمدينة الموصل وأرتباط حياة سكان هذه المدينة بكل مجالاتها وجوانبها بجريان نهر دجلة هو عمليه التنقل من خلاله سواءً للأشخاص أو البضائع ، ومن باب رغبة غالبية شباب أواخر القرن التاسع عشر من سكان الولايات العثمانية للأنخراط بالعمل في سلك العسكرية العثمانية ولما كانت توليه السلطنة من أهمية كبيرة جداً لهذا الجانب على مدى تاريخها ، إذ ذكر جودت في مذكراته أنه كان " شديد الرغبة في الذهاب الى بغداد والدخول في المدرسة العسكريه ليغدو ضابطاً في الجيش .. العثماني " ، و بعد

ISSN. 1815-8854

إنهائه للدراسة الأولية بالمدارس الحكومية العثمانية بالموصل ، ومن أجل أن يصل الى ولاية بغداد مبتغاه للدراسة فقد كان عليه أن طريق نهر دجلة بين الموصل بغداد ، ونظراً لما تقدم فقد كانت واسطة السفر الوحيدة حينئذ لهذا الطريق هي " الكلك او الجلج " والذي كان يستغرق السفر بواسطته عشرة أيام متواصلة على الاقل فضلاً عما كان يرافقها من أخطار ومهالك (جودت ، ١٩٦٧ ، ص ص ١٥ – ١٦) ، ولتوضيح اهمية هذه الواسطة للتنقل النهري وكريقة عملها وأسلوب صناعتها فنذكر أنه قد أستخدم للتنقل بنهر دجلة بواسطة " الكلك " منذ زمن بعيد لنقل كل من المسافرين والبضائع ، وكان يتم صناعة هذه الواسطة من جلود الأغنام والماعز المنفوخة والمشدودة سّوية وتُشد عليها جذوع أشجار متعامدة وتثبت بصورة مُحكمة ، وللإطمئنان على عمل هذا "الكلك " وللتأكد من سلامة الوصول الى المكان المرجو الوصول إليه فإنه تجري عملية تفقد هذه الجلود يومياً ويعاد نفخها يومياً وبإستمرار إذا تطلب الأمر ذلك مع ضرورة الإنتباه الى إبقائها بحالة رطبة لأنها قد تتعرض الى الإنفجار إن جفت ويبست ، ولضبط مسيره في مجرى نهر دجلة فإنه يتولى شخص او أثنين بتوجيه "الكلك" ليحافظ عليه في منتصف تيار نهر دجلة الهادر ويتم إبعاده عن الصخور والأماكن الضحلة ويستخدم لهذا الغرض نوع بدائي من المجاديف مصنوع من أغصان الأشجار حيث تؤلف فروع النخيل راحة المجذاب ليعوم " الكلك " مندفعاً مع تيار النهر ، وتعبيراً عن جهد ركوب النهر ولطول المسافة التي تُسلك وتخلصاً ومن الرتابه والملّل فيعمل من يتولى قيادة وتسيير " الكلك " والركاب الذين معهم على قضاء وقتهم الطويل بالغناء وسرد القصص

ISSN. 1815-8854

التي تميل في كثير من الأحايين الى المحتوى المُبالغ فيه مع تأطيره بالخُرافة (غريفت ، ٢٠١٤ ، ص ٤٨ ؛ التميمي ، ٢٠١٥ ، ص ص ٧٠ – ٧١)

٤ – الجالية الأمريكية بالموصل : –

يرجع تاريخ المصالح الأمريكية في ولاية الموصل وتحديداً بمدينة الموصل الى أواخر الثلاثينيات من القرن التاسع عشر حينما كانت هذه المصالح في بدايتها تأخذ شكلاً دينياً ، إذ وصل الى الموصل المُبشر الامريكي " كرانت Grant " في العام ١٨٣٩ م قادما إليها من ديار بكر بهدف السعي لتحويل نساطرة العراق الى البروتستانتية ، وفي إطار الإهتمام بالجوانب التعليمية والثقافية فقد سعت الإرسالية الأمريكية في هذه المدينة الى تأسيس جامعة أمريكية فيها إلا إنها أضطرت الى صرف النظر عن هذا التوجه للتحفظات التي أُثيرت حوله من جانب أهالي الموصل ، كما كان هناك أهتماماً بإستكشاف وأستثمار الثروة النفطية الوليدة في عموم العراق ومن ضمنها شمال العراق وتحديداً الموصل ، أما بالنسبة للمصالح التجارية فقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية تستورد المواد الأولية البسيطة مثل الصمغ والعفص وكذلك أستيراد الصوف بنوعيه العواسي والكردي (العدول ، اذار ٢٠٠٨ ، ص ص ٨٠ – ٨١)

ولكل ما قد تقدم فقد ذكر جودت في مذكراته أن والده قد وافق على إرساله الى بغداد بعد أن أتفق مع أحد معارفه على ارساله مع صديقتين أمريكيتين أتيتا الى الموصل في تلك الآونة للسياحة ومشاهدة الآثار القديمة فيها ، على أن تستأنف السفر منها الى بغداد ويثني كاتب المذكرات على

ISSN. 1815-8854

هاتين السيدتين الامريكيتين لشدة أهتمامهما به " كما يهتم الوالدان بولديهما – حسب قوله " ومما يذكره عن ظروف سفره معهم الى بغداد الى انه قد تم اعداد كلك خاص لهم "عرشه " (العرشه : وهو نوع من الكلك يوفر لأي مُسافر ميسور الحال يدفع كلفة بناء ذلك الكوخ الذي يدعى بالموصل " بالعرشه " ، وكان يستخدمه الوافدون الأجانب حين يسافروا بالكلك وكان عبارة عن كوخ صغير يرتاح فيه ينصب على الكلك عادة على شكل هيكل من الأواح الخشبية ويتسع لسرير سفري وكرسي ويغطى الهيكل بألواح مقاومة للماء أو باللباد وتباع جميع المكونات عند الوصول الى بغداد بسعر يبلغ نصف سعرها الاصلي . جودت ، ١٩٦٧ ، ص ١٦ ؛ غريفيث ، ٢٠١٤ ، ص ٤٨)

الخاتمة :-

يمكن تحديد مجموعة من الملاحظات تم تشخيصها بعد الإنتهاء من كتابة البحث وسبر اغوار الاحداث والموضوعات التي تم بحثها وهي :-

١ – يمكن التأكيد على أن المذكرات الشخصية التي يتم تدوينها وبخاصةً من قبل الأشخاص الذين يكون لهم دور مفصلي في الحياة العامة انها تعد رافداً مهما للبحث العلمي التاريخي بما تحتويه من معلومات عايشها وتفاعل معها كاتب المذكرات أو كان له دور فاعل فيها .

٢ – لقد تبين من البحث والاستقصاء بين المؤلفات وما تم تدوينه في هذا البحث أن الموصل لم تكن بمعزل عن المحيط الذي يجاورها سواءً كمدينة أو ولاية عثمانية او تواصلاً مع بقية ولايات

ISSN. 1815-8854

العراق بغداد والبصرة خلال العهد العثماني أو علاقاتها مع عاصمة السلطنة الأستانة فقد كانت تتاثر وتؤثر فيها .

٣ – لقد أتضح من خلال مضامين البحث والمؤلفات التي تم الإطلاع عليها وما تم ذكره في المذكرات أنه على الرغم من الوضع المعاشي المحدود للغالبية من سكان الموصل وضعف الإمكانيات اللوجستية للسلطنة العثمانية في الموصل وبخاصةً في المجال التعليمي ، إلآ انه كانت هناك رغبة جامحة لاهالي هذه المدينة لادخال أبنائهم في المدارس والتدرج بها وهذا الذي دفع دوائر المعارف العثمانية الى التوسع بافتتاح المزيد من المدارس بجميع مراحلها لإستيعاب الإقبال الكبير للإنخراط في المدارس ، كما اهتمت هذه الدوائر بإرسال أكفئ المعلمين والمدرسين للتدريس في هذه المدارس .

٤ – اتضح من خلال محتوى البحث الى وجود صلات كبيرة بين الموصل وبغداد في القرن التاسع عشر من خلال استخدام التنقل النهري عبر نهر دجله بواسطة السفر ونقل البضائع وبإستخدام وسائط نقل عديدة من أهمها الكلك وحسب ما تحتاج طريقة السفر وكذلك رغبة الكثير من خريجي المدارس في الموصل للدراسة في بغداد او في الأستانة على الرغم من صعوبة التنقل وضنك العيش .

ISSN. 1815-8854

٥ – نلاحظ أن المجتمع الموصلي تميز بالأُلفة والتلاحم فيما بينه ، وتنوع الأعمال التي يقوم بها بين التجارية والصناعية واليدوية وهذا إن دّل على شيء فهو يدل على مدى رغبة أهالي الموصل بحياة كريمة بأن يعتمدوا على أنفسهم ويفيدوا من الموقع الجغرافي لمدينتهم ومرور نهر دجلة فيها .

٦ – من الأمور التي لوحظت من خلال المذكرات والبحث وأمكن أستنباط آثاها هو زيارة الرحالة والآثاريين الأجانب للموصل أواخر القرن التاسع عشر للإطلاع على آثارها والتعرف اكثر على مدينه الموصل وأهلها وعاداتهم وقد لقوا كل الترحيب من بعض وجهائها وعامة أهلها .

ISSN. 1815-8854

قائمة المصادر

أولاً : – الكتب العربية :

١ – بهنام سليم حبابه ، الآباء الدومنيكان في الموصل – أخبارهم وخدماتهم ١٧٥٠ – ٢٠٠٠ ، أربيل ، مطابع حاج هاشم ، الطبعة الآولى ، ٢٠٠٦ .

٢ – أحمد الصوفي ، خطط الموصل ، الموصل ، مطبعة أم الربيعين ، د.ط ، الجزء الأول ، ١٩٥٣ .

٣ – سعيد الديوه جي ، بحث في تراث الموصل – دراسة في المصادر التاريخية لتراث لتراث وخطط مدينه الموصل ، الموصل ، طبع مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر – جامعه الموصل ، د.ط ، ١٩٨٢ .

٤ – مجموعة مؤلفين ، المذكرات الشخصية مصدراً لكتابة التاريخ ، بغداد بيت الحكمة ، الطبعة الآولى ، ٢٠٠١ .

٥ – محفوظ العباسي ، الإمام محمد الرضواني ١٢٦٩ هجرية – ١٣٥٧ هجرية وموجز لترجمة شيخه البريفكاني ولمحات عن أسر الموصل العلمية والدينية وأبرز الأعيان ، الموصل ، مطبعة الجمهور ، د.ط ، ١٩٨٢ .

٦ – حازم مجيد أحمد الدوري ، الضباط العراقيون وتأسيس الدولة القومية ١٩٠٨ – ١٩٤١ ، لندن ، الطبعة الآولى ، ٢٠١٢ .

٧ – مير بصري ، أعلام السياسة في العراق الحديث ، لندن ، دار الحكمة ، الطبعة الأولى ، الجزء الأول ، ٢٠٠٥ .

٨ – جاسم الحربي ، رجال العراق الملكي ، لندن ، دار الحكمة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤ .

٩ – أحمد فوزي ، ١٢ رئيس وزراء – حكايات سياسية وصحفية ، بغداد ، مطبعة دار الجاحظ ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ .

١٠ – نجدة فتحي صفوت ، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦ ، البصرة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة ، البصرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣ .

ISSN. 1815-8854

١١- عبد الرزاق الحسني ، الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل ، بيروت ،دار الرافدين ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٤ .

١٢ – أسامة عبد الرحمن نعمان الدوري ، العلاقات العراقية الأمريكية في سنوات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ ، بغداد ، مطبعة الرفاه ، دون طبعه ، ٢٠٠٦

ثانياً : الكتب المُترجمة : –

١٣ – أي . هيوم . غريفيث ، الموصل في مستهل القرن العشرين ١٩٠٠ –١٩٠٨، ترجمة: صباح صديق الدملوجي ، عمان ، مكتبة الطليعة العلمية ، الطبعة الآولى ، ٢٠١٤ .

ثالثاً : المذكرات :

١٤ – علي جودت ، ذكريات ١٩٠٠ – ١٩٥٨ ، بيروت ، مطابع الوفاء ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٧.

رابعاً : الأطاريح الجامعية :

١٥ – جمعة عليوي ساجت الخفاجي ، علي جودت الأيوبي ودوره في السياسة العراقية حتى العام ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه – جامعة بغداد– كلية التربية " أبن رشد " ، ١٩٩٧ .

١٦ – فراس أبراهيم حميد التميمي ، الملاحة في الأنهر العراقية وموقف القبائل العراقية العربية منها ١٨٦٩ – ١٩١٤ ، رسالة ماجستير – جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٥ .

خامساً : الموسوعات :

١٧- مجموعة مؤلفين ، موسوعة الموصل الحضارية ، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل ، الطبعة الأولى ، المجلد الرابع ، ١٩٩٢ .

سادساً : البحوث المنشورة في الدوريات :

١٨ – فاروق صالح العمر ، حزب الوحدة الوطنية ١٩٣٤ – من الأحزاب التقليدية في العراق ، مُستل مجلة كلية التربية – جامعة البصرة ، العدد ١ ، ١٩٧٩ .

١٩ – نضر علي أمين الشريف ، إدارة الوالي ناظم باشا لولاية بغداد ١٩١٠ – ١٩١١ ، مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد العدد ٩٠ ، ٢٠٠٩ .

ISSN. 1815-8854

٢٠ – جاسم محمد حسن العدول ، مصالح الدول الكبرى في ولاية الموصل أبان عهد السلطان عبد الحميد الثاني "١٨٧٦ – ١٩٠٩ " ، مجلة دراسات أقليمية ، مركز الدراسات الإقليمية – جامعة الموصل ، مجلد ٤ ، العدد ٩ ، آذار ٢٠٠٨ .

سابعاً : بحوث ومقالات الأنترنيت :

٢١ – التعليم في العهد العثماني .. www . turk press . com

٢٢ – جريده المدى ، الخدمات البلدية في العراق ١٥ ، ٤ ، ٢٠٢٤

htttps : // armada press . net .

٢٣ – مدونة الدكتور أبراهيم العلاف ، الحاج محمد الرمضاني – العالم ، التاجر الانسان ١٨٥٢ – ١٩٣٨ .

ISSN. 1815-8854

List of search sources

1 - Behnam Salim Hababa, The Dominican Fathers in Mosul - Their News and Services 1750-2000, Erbil, Haj Hashem Press, first edition, 2006.

2 - Ahmed Al-Sufi, Plans for Mosul, Mosul, Umm Al-Rubaieen Press, ed., Part One, 1953.

3 - Saeed Al-Diwaji, Research into the Heritage of Mosul - A Study in the Historical Sources of the Heritage and Plans of the City of Mosul, Mosul, printed by the presses of the Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing - University of Mosul, D., 1982.

4 - A group of authors, Personal Diaries as a Source for Writing History, Baghdad, House of Wisdom, first edition, 2001.

5 - Mahfouz Al-Abbasi, Imam Muhammad Al-Ramadhani 1269 AH -1357 AH and a summary of the translation of his sheikh Al-Barifkani and glimpses of the scientific and religious families of Mosul and the most prominent notables, Mosul, Al-Jumhur Press, D.D., 1982.

6 - Hazem Majeed Ahmed Al-Douri, Iraqi Officers and the Establishment of the National State 1908-1941, London, first edition, 2012.

7 - Mir Basri, Political Figures in Modern Iraq, London, Dar Al-Hekma, first edition, part one, 2005.

8 - Jassim Al-Harbi, The Royal Men of Iraq, London, Dar Al-Hekma, first edition, 2004.

ISSN. 1815-8854
9 - Ahmed Fawzi, 12 Prime Ministers - Political and Journalistic Stories, Baghdad, Dar Al-Jahiz Press, first edition, 1984.

10 - Najda Fathi Safwat, Iraq in British Documents in 1936, Basra, Publications of the Center for Arabian Gulf Studies - University of Basra, Basra, first edition, 1983.

11- Abd al-Razzaq al-Hasani, The Official Origins of the History of Iraqi Ministries in the Evanescent Royal Era, Beirut, Dar al-Rafidain, second edition, 2014.

12 - Osama Abdul Rahman Noman Al-Douri, Iraqi-American relations in the years of World War II 1939-1945, Baghdad, Al-Rafah Press, out of print, 2006.

Second: Translated books :

13 - Yes. Hume. Griffiths, Mosul at the beginning of the twentieth century, 1900-1908, translated by: Sabah Siddiq Al-Damluji, Amman, Al-Tali'ah Scientific Library, first edition, 2014.

Third : Memos:

14 - Ali Jawdat, Memories 1900-1958, Beirut, Al-Wafa Press, first edition, 1967.

ISSN. 1815-8854

Fourth : University theses :

15 - Juma Aliwi Sajat Al-Khafaji, Ali Jawdat Al-Ayyubi and his role in Iraqi politics until 1958, doctoral thesis - University of Baghdad - College of Education "Ibn Rushd", 1997.

16 - Firas Ibrahim Hamid Al-Tamimi, Navigation on Iraqi Rivers and the Position of the Arab Iraqi Tribes on them 1869-1914, Master's Thesis - University of Basra, College of Education for Human Sciences, 2015.

Fifth : Encyclopedias :

17- A group of authors, Mosul Civilizational Encyclopedia, Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing - University of Mosul, first edition, fourth volume, 1992.

Sixth : Research published in periodicals :

18 - Farouk Saleh Al-Omar, National Unity Party 1934 - one of the traditional parties in Iraq, published in the Journal of the College of Education - University of Basra, Issue 1, 1979.

19 - Nadhar Ali Amin Al-Sharif, The Administration of the Governor Nazim Pasha of the State of Baghdad 1910-1911, Journal of the College of Arts - University of Baghdad, Issue 90, 2009.

20 - Jassim Muhammad Hassan Al-Adul, The Interests of the Major Powers in the State of Mosul during the Reign of Sultan Abdul

ISSN. 1815-8854
Hamid II “1876 - 1909”, Journal of Regional Studies, Center for Regional Studies - University of Mosul, Volume 4, Issue 9, March 2008.

Seventh : Internet research and articles:

21 - Education in the Ottoman era.. www. turk press . com

22 - Al-Mada newspaper, municipal services in Iraq, April 15, 2024

https://armada press. net .

23 - The blog of Dr. Ibrahim Al-Allaf, Hajj Muhammad Al-Ramadhani - the scholar, the human merchant, 1852 - 1938.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الاجتماعية والانسانية

ISSN. 1815-8854

صاحب الـ « ذكريات » « الثورة العربية الكبرى » عام ١٩١٦

علي جودت

ISSN. 1815-8854

قائمة المصادر

١. أعدودة، سايبي، ٢٠١٩، الإعلام الجديد وإشكالية المحافظة على الهوية الثقافية، مجلة الدراسات الأكاديمية، العدد ٣، ليبيا.
٢. الجابري، محمد عابد، ١٩٩٨، العولمة والهوية الثقافية، المستقبل العربي.
٣. الزعابي، محمد. السنوسي، ثريا. أصلان، زكريا، ٢٠٢٣، دور الإعلام الإلكتروني في الترويج للتراث: دراسة وصفية من وجهة نظر مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٢٠، عدد٤، الإمارات العربية المتحدة.
٤. الخليل، فتح حاتم، ٢٠٢٠، اعتماد الجمهور قناة الموصلية الفضائية مصدراً للمعلومات حول الشأن المحلي في مدينة الموصل، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن.
٥. الصلال، بدر، ٢٠١٢، دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن.
٦. حنفي، حسن، ٢٠٠٥، التراث والتجديد (موقفنا من التراث الثقافي)، ط٥، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٧. دحماني، سمير، ٢٠٠٩، أثر استخدام شبكة الانترنت لدى الشباب في ظل العولمة الإعلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
٨. زقاوة، أحمد، ٢٠١٨، الهوية الوطنية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التنمية البشرية، العدد١١، ص: ٨١.
٩. زوبير، زرزايخي، ٢٠٢٠، العولمة والهوية الثقافية في زمن الإعلام الجديد، مجلة المعيار، مجلد ٢٤، عدد ٥١، الجزائر.
١٠.شيهب، عادلن ٢٠١٩، الإعلام الجديد والهوية الثقافية العربية في مجتمع العولمة، مجلة المعيار، مجلد ٢٣، عدد٤٦، الجزائر.
١١.طلاب الفرقة الثالثة بقسم الإعلام في كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، ٢٠١٩، الإعلام المتخصص، ط١، دار المعرفة للطبعة والنشر، مصر، ص١٠.

ISSN. 1815-8854

١٢.عبد الله، يوسف محمد، د.ت، الحفاظ على الموروث الثقافي الحضاري وسبل تنميته، نحو مستقبل واعد للسياحة في اليمن، تقرير منشور على موقع المركز الوطني للمعلومات اليمني..

١٣.محمود، منال طلعت، ٢٠٠٢، مدخل إلى علم الاتصال، ط١، جامعة الإسكندرية، مصر.

١٤.مراجي، رابح. وبلواهم، عبد الحليم، ٢٠١٤، التراث في الفكر العربي المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٣٤-٤٥، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

١٥.نبار، ربيحة. ومقاوسي، كريمة، ٢٠٢٢، دور الإعلام في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد ٥، العدد ١.

١٦.ونيس، باديس. حداد، نريمان، ٢٠١٩، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المجلد ١، العدد ١، الجزائر.

١٧.الموصل، عبد العزيز، دور وسائل الإعلام في المجتمع، على الرابطhttps://www.adengad.

10. https://uomosul.edu.iq/mosulstudiescenter
11. https://www.facebook.com/photo.
12. https://asharq.com/culture
13. https://iraqiwritersunion.com/
14. https://uomosul.edu.iq/mosulstudiescente
15. https://uomosul.edu.iq/
16. https://kitabat.com/

ISSN. 1815-8854

List of Sources in English

1.Abdullah, Youssef Mohammed, Ph.D., Preserving the cultural heritage and ways to develop it, towards a promising future for tourism in Yemen, a report published on the website of the Yemeni National Information Center.
2.Adouda, Saibi, 2019, New Media and the Problem of Preserving Cultural Identity, Journal of Academic Studies, Issue 3, Libya.
3.Al-Jabri, Muhammad Abed, 1998, Globalization and Cultural Identity, Al-Mustaqbal Al-Arabi.
4.Al-Khalil, Fath Hatem, 2020, The Public's Reliance on Al-Mosuliyah Satellite Channel as a Source of Information on Local Affairs in the City of Mosul, Middle East University, Amman, Jordan.
5.Al-Sallal, Badr, 2012, The role of official and private Kuwaiti satellite channels in promoting citizenship among Kuwaiti university youth, Faculty of Media, Middle East University, Amman, Jordan.
6.Al-Zaabi, Muhammad. Al-Sanousi, Thuraya. Aslan, Zakaria, 2023, The Role of Electronic Media in Promoting Heritage: A Descriptive Study from the Perspective of the Society of the United Arab Emirates, University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 20, Issue 4, United Arab Emirates.
7.Dahmani, Samir, 2009, The impact of using the Internet among young people in light of media globalization, Department of Media and Communication Sciences, University of Algiers.
8.Hanafi, Hassan, 2005, Heritage and Renewal (Our Position on Cultural Heritage), 5th ed., University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
9.Mahmoud, Manal Talaat, 2002, Introduction to Communication Science, 1st ed., Alexandria University, Egypt.
10.Maraji, Rabeh. And Balwahem, Abdel Halim, 2014, Heritage in Contemporary Arab Thought, Journal of Humanities, Issue 34-45, University of Mohamed Khaider Biskra, Algeria.
11.Nabar, Rabia. And Maqousi, Karima, 2022, The Role of Media in Consolidating the Values of Citizenship, Journal of Society and Sports, Volume 5, Issue 1.

ISSN. 1815-8854

12. Shehab, Adeln 2019, New media and Arab cultural identity in a globalized society, Al-Mi'yar Magazine, Volume 23, Issue 46, Algeria.
13. Wanis, Badis. Haddad, Nariman, 2019, Scientific Journal of Technology and Disability Sciences, Volume 1, Issue 1, Algeria.
14. Zakawa, Ahmed, 2018, Perceived national identity among a sample of university students, Journal of Human Development, Issue 11, p: 81.
15. Zoubir, Zarzaikhi, 2020, Globalization and cultural identity in the era of new media, Al-Mi'yar Magazine, Volume 24, Issue 51, Algeria.
16. Third year students in the Department of Mass Communication at the Faculty of Arts, New Valley University, 2019, Specialized Media, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa for Printing and Publishing, Egypt, p. 10.
17. Mosul, Abdul Aziz, The role of media in society, on the link:https://www.adengad.

https://uomosul.edu.iq/mosulstudiescenter
https://www.facebook.com/photo.
https://asharq.com/culture
https://iraqiwritersunion.com/
https://uomosul.edu.iq/mosulstudiescente
https://uomosul.edu.iq/
https://kitabat.com/